وزير التعليم الفني والتدريب المهني في حديث لـ« الثورة »:

التعليم الفني يلقى قبولا ملحوظا في سوق العمل

■،، التعليم الفني والتدريب المهني يكتسب أهمية كبيرة في حياة مجتمعنا اليمني.. ولمزيد من التعرف على واقع التعليم الفني في بلادنا التقيت الأخ الدكتور علي منصور بن سفاع وزير التعليم الفني والتدريب المهني الذي تحدث عن أبرز أهداف الاستراتيجية الوطنية لهذا القطاع التعليمي وما تحقق من الخطة التنفيذية للمرحلة الأولى من الاستراتيجية.. وكذا عن تأهيل وتدريب المرأة.. ومدى التناغم بين مخرجات التعليم الفني مع احتياجات سوق العمل.. والبرامج التوعوية والارشادية للفئات المستهدفة.. وأبرز الصعوبات التي تواجه التعليم الفني..

.. وقد تحدث في البداية عن الأهمية التي يكتسبها التعليم الفني والتدريب المهني ومدى مردوداته الإيجابية على التنمية والمجتمع اليمني فقال:

أجرى اللقاء/رياض شمسان

إن أهمية التعليم الفني والتدريب المهني تأتي من كونه السبيل الأمثل لدراسة التكنولوجيا والعلوم المرتبطة بها واكتساب المهارات والمعارف ذات الطابع العملي والمؤدية إلى اكساب الأفراد من الرجال والنساء أعمالاً وحرفاً «مهن» تهدف إلى إعدادهم للمواطنة المسؤولة وترقيتهم مهنياً واجتماعياً وتسهل اندماجهم في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية- فضلاً عن كونه جزءاً لا يتجزأ من التعليم العام وسبيلاً للالتحاق بقطاعات مهنية والمشاركة الفعالة بعالم العمل بما يخفف من الفقر وهو أحد الأدوات التي تعزز التنمية المستديمة والسليمة بيئياً وأكثرها ارتباطاً باحتياجات سوق العمل.

أبرز الأهداف

● ما هي أبرز الأهداف التي تضمنتها الاستراتيجية الوطنية للتعليم الفني؟

- أبرز أهداف الاستراتيجية:

* تطوير وتنويع برامج ومناهج التعليم الفني والتدريب المهني استجابة لتطور احتياجات سوق العمل من الكفاءات على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

* تطوير وتعزيز العلاقات مع سوق العمل في عدة مستويات وتأمين تسيير عمليات منظومة التعليم الفني والتدريب المهني تلبية لاحتياجات أصحاب العمل من الكفاءات والمؤهلات ومتطلبات العمل.

* تطوير الهياكل التنظيمية والإدارية للوزارة لتعكس بشكل أفضل فكرة التعليم والتدريب التقني والمهني ومتطلبات سوق العمل.

* قيام وزارة التعليم الفني والتدريب المهني بإعادة توجيه شبكتها من المؤسسة التعليمية والتدريبية وتأهيلها لتمتلك القدرة والمرونة للاستجابة مع مجموعة مرتبطة من الاحتياجات التدريبية لقطاع الأعمال والمجتمع وامتلاكها خطة خاصة بشراء وتحديث التجهيزات وصيانتها والتي تمكنها من تنفيذ كافة البرامج.

* قيام الحكومة اليمنية بوضع سياسات لتنويع مصادر تمويل التعليم الفني والتدريب المهني باتجاه المشاركة والمساهمة المتساوية مع المستفيدين في تكاليف ذلك من خلال وضع خطة مالية طويلة الأجل لتمويل القطاع مع التأكيد على تحفيز القطاع الخاص في تمويل التدريب.

الخطوات التنفيذية

● ما هو أبرز ما تحقق في إطار الخطة التنفيذية للمرحلة الأولى من الاستراتيجية؟ وخاصة في إطار التوسع في إنشاء المؤسسات تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص لجميع أفراد المجتمع؟!

- أبرز ما تحقق في إطار الخطة التنفيذية:

* الاستراتيجية دخلت حيز التنفيذ من منتصف العام ٢٠٠٤م وحالياً أنجزت الوزارة كافة الخطط التنفيذية وهي تعد لإجراء التحليل المالي لها ومناقشته مع الحكومة والمانحين.

* كما أن الوزارة قد شرعت في كافة الخطوات التنفيذية في خطة رفع الطاقة الاستيعابية من خلال الإعلان عن الشروع في تنفيذ عدد «٣٤» معهداً تقنياً خلال العام ٢٠٠٥م.

* أنزلت هذا العام تجهيزات حديثة إلى بعض المعاهد.

* تعد الوزارة في الوقت الراهن خطة متكاملة لتطوير المناهج والبرامج عبر توسيع قاعدة المشاركة للكوادر العاملة في المعاهد في إعداد الموارد العلمية أو من خلال اتفاقية تم توقيعها مع مركز البحوث والتطوير التربوي فيما يخص المواد الثقافية والمساعدة للمعاهد التقنية.

تدريب المرأة

● ماذا عن تأهيل وتدريب المرأة لمشاركتها في العمل والإنتاج.. وكذا ذوي الاحتياجات الخاصة؟

- المؤسسات التعليمية والتدريبية تعرض سنوياً فرص تدريبية مفتوحة للذكور والإناث معاً دون تمييز كما أن الوزارة تنفذ العديد من البرامج الموجهة للقطاعات النسوية بغية تعزيز فرص مشاركة أوسع في التنمية الشاملة ونحن نقوم بدعم العديد من المراكز والجمعيات النسوية وفقاً لإمكانيات الوزارة.

مخرجات التعليم

● ما مدى التناغم بين مخرجات التعليم الفني مع احتياجات سوق العمل في داخل الوطن وخارجه؟

- مخرجات المعاهد بحسب الدراسات التتبعية التي ستقوم بها المؤسسات التعليمية والتدريبية تلقى قبولاً كبيراً في سوق العمل كما تكشف ذات الدراسات عن ضعف القدرة الاستيعابية والتشغيلية للمؤسسة الإنتاجية قبل كونه راجعاً لنقص التأهيل لهذه المخرجات ومع ذلك فالمؤسسات التعليمية والتدريبية موجهة بالعمل على تحسين جودة المخرجات سنوياً ويظل المطلب الرئيسي أن تعمل الحكومة على وضع سياسة وآليات إضافية تقدم القروض الميسرة للشباب ويلزم الجهاز المصرفي العام بذلك.

البرامج الإرشادية

● ماذا عن البرامج التوعوية والإرشادية للفئات المستهدفة؟

- التوجيه والإرشاد المهني المكون الرئيسي الثاني بعد العملية التعليمية والتدريبية التي تقدمها مؤسسات التعليم والتدريب المهني والوزارة تولي هذا الجانب أهمية كبيرة لعل ما تنشره الصحف الرسمية وغيرها أحد هذه الأنشطة ولدينا في الوزارة برامج كثيرة ومتنوعة في هذا المجال.

الصعوبات

● ما هي أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم الفني.. وكيف يمكن التغلب عليها؟

- أبرز الصعوبات التي تواجه التعليم الفني هي:

وجود فجوة كبيرة بين قوة العرض وقوة الطلب بمعنى أن «المعاهد» لا تتمكن سنوياً من استيعاب سوى «٣٥٪» من إجمالي المتقدمين وهذا الأمر يعرض الوزارة ومختلف مستويات الإدارة إلى ضغوط كثيرة ومتنوعة.

سبب ذلك يعود لكون نظام التعليم الفني والتدريب المهني ما يزال في طور التأسيس وما تزال القاعدة الأساسية محدودة وهي تعاني في ذات الوقت من فجوات كمية ونوعية مختلفة تسعى الوزارة من خلال تنفيذ استراتيجية التعليم الفني والمهني إلى تجاوزها.

وصعوبات تتعلق بمحدودية الاعتمادات المالية المخصصة للوزارة والمؤسسات التعليمية والتدريبية وفق أنظمة مالية خاصة بها تراعي طبيعة العملية التعليمية والتدريبية في «المعاهد» التي هي عبارة عن ورش ومصانع مصغرة.

نسعى لتطوير وتنويع البرامج والمناهج لتلبية احتياجات التنمية

تكثيف برامج التوعية بأهمية التعاون مع رجال التعداد

تواصل الأعمال الميدانية لعد السكان والمساكن في عموم المحافظات

محافظات /سبأ/

تتواصل الاعمال الميدانية لتنفيذ المرحلة الأخيرة من التعداد والمتمثلة في حصر السكان والمساكن والمنشآت من قبل ما يربو على ٣٠ الف عامل من الذكور والاناث هم قوام الفرق الميدانية المنتشرة في عزل وقرى الجمهورية وبنفس الحس والتفاعل الجماهيري الذي بدأت فيه العملية في ليلة الإسناد الزمني ١٦ /١٧ من الشهر الجاري ٠

وفي تصريحات لوكالة الانباء اليمنية /سبأ/ أكد عدد من الأخوة مشرفي التعداد في المحافظات أن أعمال التعداد منذ يومها الاول تسير بشكل طبيعي وفق الخطط والاجراءات المعدة لتنفيذ هذة المرحلة دون أية صعوبات تذكر وذلك بفضل تعاون المواطنين واجهزة السلطة المحلية والتنفيذية في المحافظات والمديريات٠٠ مشيرين إلى أن المشرفين والمعاونين والمسجلين على تواصل دائم مع العدادين والعدادات في مواقع أعمالهم للاطلاع على سير تنفيذهم للمهام والتعاطي مع ما يطرحونه من استفسارات تخص التعداد٠

تعز

إلى ذلك استعرض الدكتور أمين محمد محيي الدين رئيس الجهاز المركزي للإحصاء مدير التعداد مفهوم التعداد وتعريفه ،المتمثل باحصاء وحصر للأماكن والمساكن وخصائصها من المياه والكهرباء والصرف الصحي وكذا المنشآت الاقتصادية وعد السكان ومعرفة اختصاصاتهم الاجتماعية والعلمية والثقافية٠

وأشار، في محاضرة بعنوان « أهمية التعداد في التنمية الاقتصادية والاجتماعية » القاها أمس بمؤسسة السعيد للعلوم والثقافة بمدينة تعز، إلى ان أهمية التعداد تكمن في توفير أطر احصائية عن عدد المباني والمساكن والاسر والمنشآت والتركيب النوعي ومعرفة الحالة التعليمية للسكان ٠٠ مؤكدا صعوبة القيام باي تخطيط سليم لاستثمار الموارد وتوزيع المشاريع بصورة عادلة دون معرفة أعداد السكان خصائصهم ونشاطهم والفئات العمرية٠

وأوضح رئيس الجهاز المركزي للإحصاء مدير التعداد، في محاضرته التي حضرها الأخ محمد احمد الحاج أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة وعدد من مدراء عموم المديريات وأعضاء المجالس المحلية ورؤساء أقسام الشرطة وخطباء المساجد وعقال الحارات والشخصيات الاجتماعية والنقابية بالمحافظة ، ان المعلومات الصحيحة تمثل جوهر عملية التعداد ونجاحه ومدى وعي المواطن بأهمية هذا العمل الوطني الكبير الذي يخدم في الأساس حياة المواطن والتنمية العادلة والشاملة. وأكد ان المؤشرات الأولية لأعمال العد تشير إلى ان الأعمال الميدانية تسير بشكل جيد وطبيعي دون أية معوقات تذكر مشيدا بتعاون جميع أجهزة الدولة في تذليل الصعاب أمام لجان التعداد في مختلف مناطق الجمهورية مهيبا بجميع أعضاء المجالس المحلية مضاعفة جهودهم خلال الأيام المتبقية لإنجاح المرحلة الأخيرة من أعمال التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، وكان الدكتور أمين محيي الدين رئيس الجهاز المركزي للاحصاء قد قام أمس ومعه الأخوان انور الأشول رئيس اللجنة الاعلامية للتعداد ومحمد يحيي شجاع الدين مشرف التعداد بالمحافظة بجولة ميدانية لعدد من مناطق العد بمدينة تعز٠٠ كما قام كذلك بزيارة لعدد من مناطق العد في محافظتي إب وذمار اطلع خلالها على سير العمل والاشكاليات الفنية التي قد تطرأ بين وقت وآخر ويتم معالجتها اولا باول.

حضرموت

وفي محافظة حضرموت أكد الأخ سالمين عبود المعاري أمين عام المجلس المحلي بالمحافظة ان عملية التعداد تسير بشكل جيد في المحافظة دون اية معوقات٠٠ وأشاد خلال تفقده لعملية العد في عدد من الأحياء السكنية بمدينة المكلا بالتعاون الذي يبديه المواطنون مع العدادين خاصة في مايتعلق بتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والدقيقة . وأكد الأخ احمد جنيد الجنيد وكيل محافظة حضرموت لشؤون الوادى والصحراء من جانبه أن عملية التعداد تسير بشكل جيد في جميع مناطق العد نتيجة لتعاون وتجاوب المواطنين مع العدادين في الميدان والادلاء بالبيانات والمعلومات الاحصائية المطلوبة . ودعا ،لدى اجتماعه بممثلي المجلس المحلي بوادى حضرموت والصحراء أمس اعضاء السلطة المحلية الى بذل المزيد من الجهود من أجل توعية المواطنين بأهمية التعداد والادلاء بالمعلومات الصحيحة للعدادين التي ستمكن من رسم الخطط والبرامج التنموية والخدمية للمواطنين في إطار التنمية الشاملة في البلاد٠

فيما اشار الأخ محمد سعيد بامسعود المشرف العام للتعداد بالمحافظة إلى أن نتائج عملية العد حتى الان جيدة بفضل وعي المواطن بأهمية التعداد.. مشيدا بالدور الذي تلعبه السلطة المحلية في تذليل الصعوبات التي قد تطرا احيانا وخاصة في المناطق النائية والبعيدة كجزيرة سقطرى٠

المحويت

وفي محافظة المحويت أشار الأخ رشاد محمد عبدالقادر مدير مكتب الاحصاء مشرف التعداد بالمحافظة إلى أن عملية العد في المحافظة تسير بشكل جيد ومنظم وفق ما هو مخطط٠٠ مؤكدا أنه تم حتى أمس انجاز نحو ٥٠ بالمائة من أعمال المرحلة النهائية للتعداد على مستوى كافة مناطق العد في المحافظة٠

وأشاد بالتفاعل الإيجابي من قبل المجالس المحلية والوجهاء والمواطنين مع فرق التعداد على نحو يؤكد حرص أبناء المحافظة على انجاح هذا المشروع الوطني الهام٠

ذمار

على نفس الصعيد أوضح الأخ محبوب حسن عبدالحميد مدير مكتب الإحصاء مشرف التعداد بمحافظة ذمار أن عملية التعداد تسير بشكل طبيعي دون صعوبات في مختلف مديريات المحافظة٠٠ مشيدا بالتعاون الجيد من قبل المواطنين، الذي يدل على وعيهم الكبير بأهمية التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت كمصدر أساسي للبيانات التي تبنى عليها برامج وخطط التنمية المختلفة.

عمران

وفي محافظة عمران أوضح الاخ عبدالقوي ابراهيم مدير مكتب الاحصاء مشرف التعداد بالمحافظة ان عملية العد تسير وفق الضوابط والاجراءات المنظمة للعملية ودون أية معوقات أو صعوبات وستستمر حتى انتهاء الفترة المحددة لها ٠٠ مشيدا بالتفاعل الايجابي مع عملية التعداد من قبل المواطنين٠

البيضاء

وفي محافظة البيضاء استعرضت اللجنة الاساسية للتعداد بالمحافظة في اجتماعها امس برئاسة الاخ يحيى محمد الشامي محافظ المحافظة التقارير الميدانية حول سير عملية التعداد والتي تؤكد بأنها تسير بشكل جيد ٠٠ وشدد الاجتماع على ضرورة تكاتف جهود الجميع خلال الفترة المتبقية لانجاح هذا العمل الوطني الكبير٠

حضر الاجتماع الاخ علي محمد المنصوري امين عام المجلس المحلي بالمحافظة وعدد من المسئولين.

التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت ٢٠٠٤م

مساهمة من أجل انجاح برامج الاصلاح الاقتصادي والاجتماعي

أشواق

عبدالكريم الخميسي

خطوة موفقة

● نشكو جميعاً من تدني المستوى العلمي والأكاديمي لمخرجات التعليم العالي في اليمن.. ولكننا لا نلتفت للتدني الملحوظ في الجانب التربوي.. مع أن كل الجامعات «المعتبرة» في العالم لابد أن يتبعها مركز خاص للإرشاد التربوي.

● وكنا قد سمعنا قبل فترة طويلة أن جامعة صنعاء تنوي إنشاء مركز من هذا النوع.. ولكن المشروع ظل مؤجلاً «ومتعثراً» حتى جاء الدكتور صالح باصرة فاصر على استكمال المشروع، وتذليل كافة العقبات والصعوبات التي كانت تقف في طريقه، ولما علمت بهذه « الخطوة الموفقة» قمت بزيارة المشروع فوجدته يحتل موقعاً مميزاً يتناسب مع المهام الكبيرة التي يضطلع بها المركز للارشاد التربوي والنفسي بجامعة صنعاء.

● ولكنني فوجئت بأن المركز لم يبدأ في العمل الذي أنشئ من أجله لأنه مازال بدون «ميزانية تشغيله» وهذا يعني أنه سيظل شكلاً بلا مضمون، واسماً بلا مسمى رغم أنه سيخدم كل اقسام وكليات الجامعة من خلال الدورات التي سيقيمها والمهام التي سيؤديها على الصعيدين النفسي والتربوي، وما أكثر الضغوط النفسية والصعوبات التربوية التي يعانيها «أبناؤنا وبناتنا» في هذا المستوى من التعليم.

● والأمل أن يستمر حماس الدكتور باصرة لهذا المشروع حتى يكتمل.

حكمة اليوم:-

كل كثير يرخص.. إلا العقل.. فإنه يصبح أغلى.

ص . ب (٤٨٤١)
alkhmisy@hotmail.com

تأملات

محمد العريقي

حماية الموروث الثقافي لزبيد

■،، لا ندري لماذا درجة الاستجابة تأتي متأخرة لدينا.. فكثير من الظواهر التي نتحدث عنها كقضايا خطيرة ننشد التدخل وسرعة التحرك لحلها الآن، مع أن الكثير منها سبق التطرق إليها قبل فترة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة.

فعلى سبيل الذكر.. مدينة زبيد التي تتعالى منها الصيحات الآن لانقاذ معالمها التاريخية والأثرية كانت الثورة «الصحيفة» قد نبهت لهذا الوضع من خلال العديد من التحقيقات والمقالات الصحفية إلى ما يحدث اليوم وكان وقتها وضع تلك المعالم أقل خطورة.

وأنا شخصياً كتبت استطلاعاً صحفياً عن زبيد أواخر الثمانينات من القرن الماضي عقب مشاركتي في أعمال اللجان الانتخابية لمجلس الشعب السابق في تلك المدينة ونشر مع التحقيق صوراً فوتوغرافية للجامع الكبير في زبيد من الداخل وما لحق به من اهمال واضرار.. وكذلك بوابة مدينة زبيد الشهيرة وقببها ومساجدها ومدارسها الدينية.

● اليوم يرتفع مرة أخرى صوت ناقوس الخطر من هذه المدينة التاريخية والدينية التي توسعت فيها أعمال المخالفات والتشوهات التي وصفها مسؤولون في منظمة اليونسكو بالجسيمة ويقولون إن الوضع قد خرج عن نطاق السيطرة «محمد السياغي» تحقيق في الملحق الثقافي للثورة ٢٠/١٢/٢٠٠٤م.

الذي نأمله بخصوص المحافظة على معالم مدينة زبيد التاريخية هو أن تضع الجهة المختصة كل ما ورد من الندوة العلمية الأولى لانقاذ مدينة زبيد التي عقدت مؤخراً في جامعة الحديدة على بساط الاهتمام وتحرك توصيات تلك الندوة باتجاه وزارة المالية وهيئة المحافظة على المدن التاريخية والمنظمات المانحة لحماية ما تبقى من تلك الآثار والمعالم والخطوة الثانية والهامة التعامل بحزم وشدة مع كل من يسعى لتشويهها.

والنقطة الثالثة.. وضع خطط لاحياء الجو الثقافي والتاريخي والسياحي لمدينة زبيد.. ومنح سكانها فرص عمل وبرامج مساعدة على التنمية والاستقرار الاقتصادي والاجتماعي.

فمدينة زبيد تستحق كل هذا الاهتمام.. لأنها جزء من تاريخ حضاري تفخر به اليمن في مسيرة الدولة الإسلامية.

alariky@maktoob.com